

فقه الحج 6

سامي بن محمد الصقير

فله ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم العرب بل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:03](#)

اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق لحكمة عظيمة وغاية حميدة الا وهي عبادته سبحانه وتعالى كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:00:33](#)

وانكم الينا لا ترجعون ولما كانت العبادة لا يستقيم التقرب بها الى الله عز وجل ولا تكونوا مقبولة الا بامر من الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم والمتابعة لا تتحقق - [00:00:53](#)

الا بمعرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الامر كذلك كان لا بد لمن اراد ان يفعل العبادة ان يعرف الصفة والكيفية التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم العبادة عليها ومن ثم احتاج اهل العلم الى بيان صفة عبادة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله تبينوا صفة طهارته وصلاته وزكاته وصيامه وحجه - [00:01:33](#)

ومن العبادات الجليلة الحج فان الحج يحتاج فيه المؤمن الى معرفة الكيفية التي حج عليها النبي صلى الله عليه وسلم ومن اجمع الاحاديث بل هو اجمعها حديث جابر رضي الله عنه - [00:01:53](#)

في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا الحديث يعتبر منسكا مستقلا بل ان بعض اهل العلم ومنهم الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله جعله منسكا مستقلا - [00:02:14](#)

وجعل حديث جابر منسكا وزاد عليه ما زاد مما في السنن والصحاح والمسانيد وسوف نتكلم على هذا الحديث وما يتعلق به من الفوائد والاحكام ان شاء الله تعالى ونسأل الله عز وجل - [00:02:31](#)

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح يقول جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام مكث عشر سنين - [00:02:49](#)

وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كفى تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في السنة العاشرة واعلمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج وقد قدم المدينة - [00:03:06](#)

بشر كثير كلهم يلتبس ان يحج ويأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله وقد كانوا عددا كثيرا قدروا بنحو مائة الف وكانوا عن وكانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه - [00:03:22](#)

وعن شماله ومن خلفه مد البصر وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة خرج من المدينة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة بعد ان صلى الظهر بالمدينة - [00:03:44](#)

وكان خروجه بين الظهر والعصر وكان عليه الصلاة والسلام قد اعلم الناس في خطبة الجمعة كيف يحرمون؟ وكيف يصنعون عند احرامهم فنزل عليه الصلاة والسلام بذى الحليفة من يوم السبت - [00:04:05](#)

وصلى العصر ركعتين والمغرب والعشاء والفجر ثم من الظهر من يوم الاحد السادس والعشرين احرم عليه الصلاة والسلام واغتسل ملابس ثياب احرامه يقول جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه - [00:04:24](#)

وهذه الحجة تسمى حجة الوداع لان الرسول عليه الصلاة والسلام ودع فيها الناس وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا يقول فخرجنا

معه حتى اتينا ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - 00:04:45

فولدت اسماء بنت عميس زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولدت محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصنع فقال لها عليه الصلاة والسلام اغتسلي واستثري بثوب واحرمي - 00:05:02

اغتسلي يعني للاحرام واستثري بثوب الاستغفار ان تضع فرقة ونحوها من قطن ونحوه على فرجها لان لا ينزل الدم فيلوث ملابسها فامرها عليه الصلاة والسلام ان تغتسل وان تستتر وان تحرم - 00:05:24

قال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني في مسجد ذي الحليفة ثم ركب القصواء وهي ناقته عليه الصلاة والسلام حتى اذا استوت به على البيداء والبيداء - 00:05:44

هي الفلات اهل بالتوحيد ثم بين هذا التوحيد بقوله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك وقوله لبيك اللهم لبيك. لبيك معناه من الذ في المكان اذا اقام فيه - 00:06:01

اي انا مقيم على طاعتك او ان المعنى لبيك اي اجابة لك بعد اجابة فهذا هو معنى لبيك. اما بمعنى اما انها مأخوذة من الد في المكان اذا اقام فيه - 00:06:20

اي انا مقيم على طاعتك او ان لبيك يعني اجابة لك بعد اجابة. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه الجملة او القطعة من الحديث - 00:06:38

يستفاد منها فوائد اولها ان ذي الحليفة ميقات اهل المدينة لان الرسول عليه الصلاة والسلام احرم منه فهو ميقات اهل المدينة. ومن مر عليه من غيرهم ويدل على ذلك ايضا - 00:07:00

قوله عليه الصلاة والسلام انه لما وقت المواقيت وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ويؤخذ من هذا الحديث ايضا مشروعية الاغتسال عند الاحرام يقضي عنه عليه الصلاة والسلام امر اسماء بنت عميس ان تغتسل. فقال لها اغتسلي - 00:07:18

وهذا الاغتسال هو احد الاغسال المشروعة بالحج والاغسال المشروعة في الحج ثلاثة الاغتسال عند الاحرام والاغتسال عند دخول مكة والاغتسال بيوم عرفة هذه هي الاغسال الثلاثة المشروعة. وما سواها فليس بمشروع - 00:07:41

ويؤخذ من هذا الحديث ايضا مشروعية اغتسال الحائض والنفساء عند الاحرام ويقاس على ذلك ايضا الجنب فيشرع الاغتسال لكل من اراد الاحرام. سواء كانت المرأة حائضا ام نفساء ام كان الانسان جنبا - 00:08:04

ويؤخذ من هذا الحديث ايضا ان الحيض والنفساء لا يمنع الاحرام لا يمنع انعقاد الاحرام فيصح الاحرام من الحائض ومن النفساء وايضا لا يمنع دوامه فهو لا يمنع انعقاده ابتداء ولا يمنع ايضا دوامه واستمراره - 00:08:26

وفيه ايضا دليل على ان الحائض والنفساء يشرع لهما الاستغفار بان تتحفظ بخلة او نحوها لان لا يلوث الدم الملابس وفي ايضا من فوائد هذا الحديث مشروعية الاحرام عقب الصلاة - 00:08:51

لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ثم احرم ويؤخذ من هذا انه ان المشروع ان يجعل الانسان احرامه عقب صلاة ولكن ان صادف الوقت وقت صلاة مفروضة احرم عقب هذه الصلاة مفروضة - 00:09:16

وان لم يصادف الوقت الذي يحرم فيه وقتا للفريضة فان كان من عادته انه يصلي ركعتين بعد الوضوء فليكن احرامه بعد ركعتي الوضوء واما اذا لم يكن من عادته ذلك - 00:09:36

فانه يحرم بلا صلاة ان الاحرام ليس له صلاة تخصه وعلى هذا فالمشروع للانسان ان يجعل احرامه عقب صلاة مفروضة. فان لم يكن الوقت وقت فريضة احرم عقب ركعتين الوضوء ان كان من عادته ذلك والا احرم بلا صلاة - 00:09:53

ويؤخذ من هذا الحديث ايضا جواز الحج راكبا او ماشيا لقوله ثم ركب القصواء وقد دل على هذا ايضا قوله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر - 00:10:17

لا يجوز الانسان ان يحج راكبا وان يحج ماشيا والركوب افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولانه ارفق بالانسان ولانه ايضا اعون على الطاعة والعبادة يؤخذ من هذه القطعة من الحديث ايضا - 00:10:37

مشروعية التلبية لقول جابر رضي الله عنه حتى اذا استوت به على البيداء اهل بالتوحيد المحرم ان يلبي وان يكثر من التلبية الى ان يتحلل وذلك لان التلبية هي الشعار القولي للنسك - [00:11:01](#)

فالنسك له شعاران شعار قولي وشعار فعلي الشعار القوي هو التلبية. لبيك اللهم لبيك والشعار الفعلي هو لبس ملابس الاحرام والنية ويؤخذ من هذا الحديث ايضا مشروعية رفع الصوت بالتلبية - [00:11:27](#)

بقوله اهل والاهلال رفع الصوت ويشرع المحرم ان يرفع صوته بالتلبية ولهذا في حديث خلاد بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال - [00:11:50](#)

ولان رفع الصوت التلبية فيه اظهار لشعيرة الله فيه اظهار لشعائر الله عز وجل وتعظيم لها ولانه ايضا اعلان للتوحيد فان هذه التلبية توحيد خالص. كما قال جابر رضي الله عنه اهل بالتوحيد - [00:12:12](#)

هذا ما يسر له وقت هذه الحلقة من من الكلام على هذا الحديث. واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ونستكمل ما في هذا الحديث من الاحكام والمسائل في الحلقة القادمة ان شاء الله - [00:12:36](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فلهذا ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم العرب بل ذاك اعظم ويدنو جل جلاله بياهي بهم ام لا كهوفه - [00:12:55](#)

يقول عبادي قد عسوني محبة واني فاشهدكم اني غفرت ذنوبهم واعطيتهم ما املوه وانعم فبشراكم يا اهل ذا الموقف الذي به يغفر الله الذنوب ويرحم - [00:13:25](#)